مواجهة غامضة بين السويد وسويسرا

جانب من تدريبات منتخب السويد

شاكيري ورقة سويسرا الرابحة

تمكنت السويد وسويسرا، بفضل الأداء الجماعي وفي غياب النجوم، من تحقيق المفاجأة والوصول إلى ثمن نهائي كأس العالم في روسيا، حيث ستلتقيان اليوم الثلاثاء في سان بطرسبورغ بحثاً عن مكان بين الثمانية الكبار.

شكل تأهل المنتخبين إلى هذا الدور نوعاً من المفاجأة: سويسرا حلت ثانية في المجموعة الخامسة خلف البرازيل وتفوقت على المنتخب الصربي القوي، بينما تصدرت السويد المجموعة السادسة والتي شهدت تسجيل كبرى المفاجآت بخروج المنتخب الألماني حامل اللقب.

كافحت كل من السويد وسويسرا بالأسلحة التي تمتلكانها: الكرات الطويلة والصلابة للسويد، والأداء الجماعي الجيد والدفاع الفعال لسويسرا.

تأهل المنتخب السويدي إلى ثمن النهائي بعد فوزه المقنع على المكسيك بثلاثية نظيفة في مباراته الأخيرة ضمن المجموعة السادسة، بعدما كان استهل مشواره بفوز صعب على كوريا الجنوبية –1صفر، وخسر في الوقت القاتل أمام ألمانيا (1–2) بعدما استمر التعادل سيد الموقف حتى الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع.

ويحلم السويديون بتكرار انجاز عام 1994، عندما وصل جيل توماس برولين ومارتن دالين والحارس توماس رافيلي إلى نصف نهائي كأس العالم في الولايات المتحدة، وأنهاها في المركز الثالث. وربما لعب اعتزال المهاجم السويدي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش دولياً في صالح المنتخب، فالجميع الآن يقاتل من أجل الجميع، مثل إميل فروسبرغ صاحب النزعة الهجومية، والذي يقوم بعمل كبير في الدفاع.

وقال الصحافي السويدي كريستوفر كارلسون لوكالة فرانس برس أن منتخب بلاده «يقدم أداء ممتازاً كمجموعة حالياً، كما لم نشهده منذ عام 1994»، معتبراً أن التزامن بين اعتزال ابراهيموفيتش وتولي يانه أندرسون تدريب المنتخب كان «مثاليا».ً أضاف «كل لاعب يوفر لتشكيلة أندرسون أفكاراً حول العمل الجاد مع الآخرين، والجميع يحظى بوقت ممتع كمجموعة خارج الملعب أيضاً».

في المقابل، فرض الانضباط الاندفاعي لمنتخب سويسرا حضوره منذ البداية بتعادل ثمين 1–1 مع منتخب البرازيل أحد أبرز المرشحين للقب، ثم حقق فوزاً لافتاً على نجوم صربيا بهدفين لهدف، وضمن تأهله في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة بتعادل مع كوستاريكا (2–2).

بلغت سويسرا ثمن النهائي للمرة الرابعة في آخر خمس مشاركات (بعد 1994 و2006 و2014 و2018)، علماً أن أفضل نتيجة لها تبقى بلوغ ربع النهائي ثلاث مرات (1934 و1938، و1954 على أرضها).

واعتبر المدافع السويسري يوهان دجورو أن السويد «فريق جيد جداً، قوي ومنظم وخطير في الكرات الثابتة. أنهم جيدون في المبارزات الثنائية». أضاف «إيقاف السويديين هو جهد جماعي، يبدأ مع المهاجمين، وصولاً إلى المدافعين. فريقنا معروف بصفاته الدفاعية، وآمل أن نظهرها مرة أخرى». ومن المتوقع أن يشارك دجورو أساسياً أمام السويد.

وتعلق سويسرا للعبور إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ العام 1954 على أرضها، آمالاً كبيرة على نجميها غرانيت تشاكا وشيردان شاكيري، اللاعبين اللذين تعود أصولهما إلى إقليم كوسوفو. وفي مشاركاتها الخمس. وأفلت اللاعبان اللذان قلباً التأخر السويسري أمام صربيا في الدور الأول إلى فوز، من الإيقاف بعدما قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الاكتفاء بتغريمهما على خلفية احتفالهما «السياسي» بعد التسجيل في مرمى صربيا.

وتقدمت صربيا بهدف منذ الدقيقة الخامسة، إلا أن سويسرا قلبت الطاولة، وفازت في الثواني الأخيرة بنتيجة 2–1. وما أن سجل شاكيري هدف الفوز، حتى توجه نحو المشجعين الصرب، ووضع يديه على صدره بشكل معاكس، راسما شارة «النسر المزدوج» الأسود اللون، رمز ألبانيا والذي يتوسط علمها الأحمر. سبقه إلى ذلك مسجل الهدف الأول، تشاكا.

وفتح شاكيري وتشاكا عريضاً باب التاريخ بهذه الحركة. فكوسوفو، الإقليم ذو الغالبية المسلمة الواقع شمال ألبانيا، شرع في حملة انفصال عن صربيا عام 1998. قمع نظام بلغراد محاولات الانفصال المسلحة بقوة، قبل تدخل من حلف شمال الأطلسي. وبعد عشرة أعوام من إدارة الأمم المتحدة، أعلن الإقليم استقلاله بعد نزاع حصد 13 ألف قتيل.

وبلغت سويسرا الدور ثمن النهائي في مونديال البرازيل 2014 بعد خسارة بصعوبة أمام الأرجنتين صفر1– بعد التمديد. وهي تقدم في مونديال روسيا، أداء ثابتاً بإشراف مدربها فلاديمير بتكوفيتش.

وقال الأخير بعد تأهل منتخب بلاده «نريد المزيد»، مضيفاً «اعتدنا على صنع التاريخ، لدينا طموحات كبيرة والطموح الكبير المقبل هو السويد». وبحسب احصاءات الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، التقت سويسرا والسويد 29 مرة خلال الأعوام الـ98 الماضية، وكان الفوز من نصيب السويسريين 11 مرة، مقابل 10 انتصارات للسويد. إلا أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها المنتخبان في بطولة كبرى.

حلم المونديال يراود أوروغواي بعد خروج الكبار

بعد مرور نحو 7 عقود على فوزه باللقب العالمي الثاني، عاد حلم الفوز بلقب كأس العالم، يراود منتخب أوروغواي، خلال النسخة الحالية من البطولة، والتي تستضيفها روسيا.

ومع فوز الفريق على منتخب البرتغال 2–1 في الدور الثاني (دور الستة عشر) للبطولة، تملك حلم اللقب من لاعبي منتخب أوروغواي، ومدربهم الكبير أوسكار تاباريز.

ولم يتردد تاباريز، في الكشف عن هذا الحلم قائلا، بعد الفوز على المنتخب البرتغالي في مدينة سوتشي، إن فريقه جاهز لاستكمال مسيرته نحو النهائي.

ومنذ فوزه على نظيره البرازيلي في المباراة الختامية لمونديال 1950، على استاد ماراكانا العريق في مدينة ريو دي جانيرو، لم يصل منتخب أوروغواي إلى نهائي كأس العالم.

وكانت أفضل نتيجة حققها الفريق على مدار 68 عاما، بعد هذا النهائي هي بلوغ المربع الذهبي واحتلال المركز الرابع في 3 نسخ آخرها مونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

ولكن الفوز على المنتخب البرتغالي، بعدما حقق الفريق العلامة الكاملة في الدور الأول، بالفوز على منتخبات مصر والسعودية وروسيا، ضاعف طموحات الفريق في النسخة الحالية، خاصة مع تساقط العديد من المنتخبات الكبيرة التي كانت مرشحة للقب مثل ألمانيا والأرجنتين وإسبانيا، إضافة لخروج المنتخب البرتغالي حامل اللقب الأوروبي.

ولكن طموح أوروغواي، سيصطدم بمواجهة صعبة للغاية في دور الثمانية، حيث يلتقي نظيره الفرنسي، يوم الجمعة المقبل، على بطاقة العبور للمربع الذهبي.

وقال تاباريز، بعد الفوز على البرتغال «نحن هنا لنخوض 7 مباريات. سنواصل مسيرتنا حتى النهائي».

وعلى المستوى الدفاعي، يبدو منتخب أوروغواي، فريقا يصعب اختراقه، في ظل وجود الثنائي الدفاعي المتميز دييجو جودين وخوسيه ماريا خيمينيز، اللذين يلعبان في أتلتيكو مدريد الإسباني.

وكان الهدف الذي سجله المدافع بيبي، للمنتخب البرتغالي، كان أول هدف تهتز به شباك الفريق في 7 مباريات خاضها الفريق خلال عام 2018.

ويأمل تاباريز، في تعافي مهاجمه إدينسون كافاني، نجم باريس سان جيرمان الفرنسي، والذي سجل هدفي الفريق في مرمى البرتغال، حيث خرج اللاعب مصابا قبل آخر 20 دقيقة من المباراة.

وقال كافاني «سنرى الآن كيف يسير كل شيء، سندرس الموقف ونأمل في أن نستمر بالبطولة».

ومع الجهد الكبير الذي يبذله لويس سواريز مهاجم برشلونة الإسباني، يمتلك منتخب أوروغواي ثنائيا رائعا (كافاني وسواريز) في الهجوم.

وشارك اللاعبان في الهدف الأول للفريق بمرمى البرتغال، حيث مرر كافاني الكرة طويلة بعرض الملعب إلى سواريز، الذي أعادها إليه بتمريرة عرضية متقنة قابلها كافاني إلى داخل المرمى.

كافاني يثير الشكوك

عاد منتخب أوروغواي، أمس الاثنين، لتدريباته داخل معسكره في مدينة نيجني نوفجورود الروسية، استعدادا لمباراة فرنسا، يوم الجمعة المقبل، في ربع نهائي المونديال.

وغاب المهاجم إيدنسون كافاني، عن التدريبات ليثير الشكوك حول لحاقه بالمباراة.

ويتلقى مهاجم باريس سان جيرمان في الوقت الحالي علاجا مكثفا، كما سيخضع خلال الساعات القادمة لبعض الفحوصات للوقوف على مدى تطور تعافيه من الإصابة التي تعرض لها خلال مباراة أوروغواي في دور الستة عشر أمام البرتغال.

وغادر كافاني، الذي فاز بلقب رجل المباراة بعد أن سجل هدفين وقاد أوروغواي للفوز بنتيجة 2-1، الملعب في الدقيقة 74 إثر معاناته من آلام في الفخذ الأيسر، ليتابع الدقائق الأخيرة من اللقاء من على مقاعد البدلاء وقد بدت عليه آثار الألم الشديد.

وكان من المخطط أن يخضع كافاني لفحوصات طبية أمس الأحد في مدينة سوتشي الروسية التي استضافت المباراة، ولكن تقرر في وقت لاحق منحه راحة وتأجيل الفحوصات حتى عودة الفريق إلى معسكره في مدينة نيجني نوفجورود التي ستستضيف مباراته مع فرنسا.

هل تفوز أوروغواي بلقب المونديال؟